

بحوث فقهية مهمّة

[85] سكّان هذه المناطق بصورة مؤقتة. ولكن ممّا لا شكّ فيه أنّهُ حتّى لو سكن شخص واحد في هذه المناطق أو أنّهُ سافر لمدّة قليلة إليها، فينبغي إستنباط حكمه الشرعي من المتون الإسلامية التي تعتبر عالميّة ولا تختص بنقطة خاصّة من الكرة الأرضية. أمّا في المناطق التي تقع أسفل خط العرض 5,66 درجة فإنّها تتمتّع في جميع أيّام السنة بالنهار والليل، غاية الأمر أنّهما يتساويان في المدّة الزمنية في يومين من أيّام السنة (بداية الربيع وبداية الخريف) ويختلفان في بقيّة الأيّام حيث يزداد أحدهما تدريجيّاً على الآخر أو ينقص. وأمّا في خط الأستواء الذي يعتبر بمثابة الحزام حول الكرة الأرضيّة، فإنّ مدّة الليل والنهار متساوية فيهما دائماً وعلى طول أيّام السنة حيث يعادل كلّ منهما 12 ساعة، ولا يوجد أي تفاوت بينهما في أيّام الصيف والشتاء بينهما معرفة وقت الظهر ومنتصف الليل في المناطق القطبيّة : 2 - النقطة الأخرى التي تعتبر ضروريّة لحلّ هذه المسألة هي أنّ الشمس في المناطق التي لا تغرب فيها وكما يصطلح أنّها «شمس في منتصف الليل» نلاحظ أنّ الشمس في الأفق في حالة حركة دائرية دائماً، حيث تدور حول الأفق دورة كاملة كلّ أربعة وعشرين ساعة (وفي الواقع أنّ الكرة الأرضية هي التي تدور، ولكنّه يظهر للناظر أنّ الشمس هي التي تدور). يعني أنّكم لو كنتم لمدّة شهر في بعض مدن فنلاند التي لا تغرب فيها الشمس، فسوف ترون أنّ قرص الشمس يقرب من الأفق دائماً ويدور حوله كما تدور عقارب الساعة، وفي كلّ أربع وعشرين ساعة تدور الشمس دورة كاملة في الأفق